لا ينفع أن نكسر القيم والأخلاقيات تحت عنوان «حرية التعبير»

الدراما مطالبة بأن يكون لها دور مؤثر في إثراء الثقافة المجتمعية

من مسلسل «رائحة الروح»

من مسلسل «صرخة روح»

من مسلسل «وهم»

وائل العدس

يمثل الإنتاج الدرامي قطاعاً مهماً من الإنتاج الإعلامي الذي يهتم به قطاع عريض من فئات المجتمع المختلفة ولاسيما الشباب الذي تتعدد دوافعه لمشاهدة ومتابعة الدراما من حيث الترفيه والتعلم واكتساب المعرفة والتفاعل مع الآخرين وفهم قضايا اجتماعية، والتعرف على أنماط اجتماعية جديدة إلى جانب عنصري الترفيه والتسلية.

ووسط هذا الزخم الهائل من الإنتاج ربما نجد خللاً مجتمعياً من حيث التأثير، وزيادة الفجوة بين الأجيال، أو نرى انفصال الشباب عن مشكلاتهم الواقعية مما يعطل طرق العلاج والتنمية، أو نرى أعمالاً تعرض نماذج ساخرة من الشخصيات الإنسانية، وتقدم أشكالاً وقيماً سلبية أو جديدة لأفراد الأسرة الواحدة، ومن ثم نرى أن كل طرف يذهب في اتجاه مخالف، أو تتباين الاتجاهات، أو عدم الاتفاق حول المضمون أو المحتوى، وقد يسبب هذا الاختلاف شروخاً فكرية وثقافية بين أبناء الأسرة الواحدة، خاصة أن كثيراً من الجمهور يجهل ثقافة الاختلاف، أو أن البعض من الشباب يتبنى كثيراً من الأفكار أو القيم الخاطئة ويعتبرها منهجاً له في الحياة.

الدراما الهادفة

يتأكد كل يوم الدور البالغ الخطورة الذي تلعبه الدراما التلفزيونية في تشكيل وعي الناس والتأثير في مواقفهم وسلوكياتهم، في الاعتقاد الفكري.

ويتأثر المجتمع بما تقدمه الدراما من موضوعات مختلفة تسهم في تغيير العديد من السلوكيات، كما أن الدراما بما تقدمه من موضوعات تسهم في غرس الكثير من السلبيات أو الإيجابيات في الأسرة والمجتمع.

إن الدراما الهادفة هي التي تغرس القيم الإنسانية النبيلة داخل المجتمع وتدعو للأمل والتفاؤل، غير أن السنوات الماضية شهدت تقديم عدد كبير من الأعمال الدرامية تناولت موضوعات العنف والبلطجة وغيرها من الموضوعات السلبية والمحبطة التي تأثر بالمجتمع، ولذلك بات التحذير ضرورياً من خطورة ما تنشره بعض الأعمال الدرامية التي تركز على الإسفاف والبذاءة.

ولأن الدراما الكلاسيكية متشابهة في الشكل والمضمون فإن المشاهد أصبح يبحث عن عمل درامي هادف ينقل العديد من الرسائل المهمة ويزرع الأمل والإصرار ويغرس الحب داخل أفراد الأسرة والمجتمع، وذلك نظراً لأن الأعمال الدرامية التي تم عرضها خلال السنوات الأخيرة مملوءة بالمضمون السلبي والمحبط، خاصة لفئة الشباب.

> الدراما الهادفة هي التي تغرس القيم الإنسانية النبيلة داخل المجتمع وتدعو إلى الأمل والتفاؤل

الأعمال الاجتماعية

إن المسلسلات الاجتماعية على كثرتها تتحدث عن العلاقات الأسرية، والعلاقة بين الزوج وزوجته وغيرها من الموضوعات المكررة، التي يغيب عنها التطوير.

هذا النوع من الدراما يعتبر من أنجح أنواع المسلسلات، ويحبها الجمهور، وتلقى رواجاً كبيراً وتعيش في وجدان الناس، لكن لم يعد هناك دراما اجتماعية بالمعنى الحقيقي، بسبب ما يشوبها من إسفاف وابتذال.

ما يُقدم الآن عبث، دراما غير صادقة لأنها لا تنقل صورة الواقع، وأصبحت وسيلة لهدم القيم والأخلاقيات؛ فالدراما الاجتماعية سلاح ذو حدين، إما أن توظف لخدمة قضايا المجتمع الحقيقية وإما دراما تدمر المجتمع، لا ينفع أن نكسر هذه القيم تحت عنوان «حرية التعبير»، علماً أن المجتمع في أشد الاحتياج للدراما الاجتماعية، التي تعيد بناء الإنسان السوري.

دور مؤثر

على الدراما أن تلتزم بعرض كل ما يعمل على حماية الهوية السورية من خلال إبراز ثراء المجتمع بالعادات والتقاليد المهمة والتعاون المستمر بين الجانب الأكاديمي والفني من خلال اللقاءات والندوات واللجان وورش العمل.

هذه الدراما مطالبة بأن يكون لها دور مؤثر في إثراء الثقافة المجتمعية للجمهور، لأنها تخرج من قلب الواقع وتؤثر بشكل حقيقي وليس مجازياً.

إن الدراما الحالية بشقيها المدبلجة والمحلية، تجعل من العلاقات غير المشروعة كوجود علاقات حميمة وحمل خارج إطار الزواج الشرعي أمراً مقبولاً بل مستساغاً بسبب طريقة معالجة الفكرة، وفي الفترة الأخيرة عالجت هذه المسلسلات قضايا الخيانة الزوجية بطريقة تجعل المشاهدين يتعاطفون ويدافعون ويبررون للبطلة التي تقوم بفعل الخيانات، الأمر الذي يؤدي إلى ضرب قدسية الحياة الزوجية.

الرقابة

هناك دور أساسي ومهم للرقابة على المسلسلات قبل البدء بعرضها، حيث تتحمل المسؤولية الاجتماعية.

وعلى الضفة الأخرى هناك دور رقابي داخلي للأسرة والأهل، يتمحور حول مراقبة الأفكار والمفاهيم التي تبثها الدراما والعمل على مناقشتها معهم وتبيان خطر تبنيها.

الدراما المدبلجة

تجذب المسلسلات المدبلجة فئة المراهقات خاصةً، إذ تعتبر الفتيات أكثر متابعة ومن ثم أكثر تأثراً بهذه الأعمال خاصة الرومانسية منها.

وتؤثر هذه المسلسلات في تكوين الجوانب النفسية والاجتماعية في فترة المراهقة، وانعكاساتها على التفكير والسلوك.

وتعتمد هذه المسلسلات في أغلبها على إظهار قيمة الثراء الذي يجلب السعادة ويحقق الأحلام ويوهم المشاهد أن السعادة الحقيقة تكمن في الثراء.

كما تركز على المبالغة في الرومانسية وفيض المشاعر العاطفية الجياشة بين المحبين، ما يدفع النساء بالعموم وممن تعيش منهن حياة التصحر والجفاف العاطفي إلى التعلق بمسلسلات كهذه، كما تكثر فيها المقاربات الجذابة التي تدغدغ أحلام الفتيات بالشاب الجميل والحياة المترفة والسعادة المنتظرة.

كل ذلك يدفع المشاهد بطبيعته الإنسانية إلى أن يعشق أبطالها ويعشق ما يقومون به، ولكن من جهة أخرى، تمرر مجموعة من القيم الهدامة والمسيئة إلى الأسرة والمرأة، مثل الإفراط في العنف والمؤامرات والدسائس والخيانات التي تشكل علامة فارقة لهذه المسلسلات.

أما على صعيد العلاقات الاجتماعية فيلاحظ تفشي ظاهرة التفكك الأسري والعنف ضد المرأة والابتزاز العاطفي والجنسي.

وعلى صعيد الحياة الزوجية فتسودها الخيانة الزوجية من جهة وتمرد الزوجات من جهة أخرى فضلاً عن تسليط الضوء على ظاهرة الانتحار.

وهنالك شخصية العاشق المحبوب الذي يجسد الكثير من القيم العالية كالنبل والشجاعة والصبر التي هي محل إعجاب وتقدير من جميع الناس حتى يصبح قدوة ونموذجا يحتذى بكل ما يقوم به، ولكن تمرر عبره القيم الفاسدة بكل انعكاساتها وتأثيراتها الخطيرة في المجتمع.

برجك اليوم ٨/٥

نجلاء قباني

احسب كل قرش تصرفه هذه الأيام ليكون في مكانه المناسب فقد تحتاج معونة، وقد تتعسر أمورك بسبب مستجدات طارئة أو دفعات ضرورية فاحسب حسابك.

تمتلك الحظوظ الأفضل وتميل إلى التغيير والظروف حولك مساعدة، لتسمع وتنشغل بنفسك وبرغبتك في التغيير مبتعداً عن كل الخلافات ومؤجلاً كل المشكلات.

لا تكن أسير ماضيك وأسير الانتقادات وحاول أن تشاهد الجانب الحسن من علاقاتك، ولا تحاول أن تزيد الشك بالأوهام ولا تغذي وهمك بكلام لا تعنيه تأكد مما تسمع.

أنت تستمتع بالدلال الاجتماعي فأنت في اليوم الأفضل للإنجازات العاطفية والاجتماعية، فأنت تعيد السلام والانسجام إلى محيطك سواء تعلق الأمر بالبدايات الجديدة أم بغيرها.

لا تعتبر أن أي كلمة هي مس بكرامتك أو جرح لإحساسك فأنت شكاك وعصبي، وقد تشعر أنك بعيد عن المحيط أو مهمل سواء في العمل أم في علاقاتك الشخصية.

ركز اليوم على تواصلك وعلاقاتك ولا تستعجل فأجوبتك منطقية ومقنعة للمحيط، أو لقاءات حاسمة قد تتراكم في مفكرتك وخاصة مع غرباء تبتعد عن الضبابية.

يومك يتميز بالعطاء، فأنت لن تتوانى عن منح الآخرين كل ما يطلبونه لأنك مرتاح، وقد تسعد بمبادرات كنت تنتظرها منذ فترة أو تتلقى مساعدة من الأصدقاء.

لا تلجأ إلى الغضب ولا تعبر عن حنقك بنقد كل ما يقع تحت عينيك فكونك متضايقاً، لا يعني عدم وجود إيجابيات لا تكن عدائياً اليوم لكي لا تخسر أصدقاء أو حلفاء والمحبة ممن حولك.

كل ما عليك فعله هو ألا تنظر بمنظار اليوم وقل لنفسك إنني أعمل لأجل الأيام الآتية، فالحال الحسنة لن تدوم إلى الأبد وبجهدي أستطيع أن أخلق وأبدع وأبني مستقبل.

توسع دائرة نشاطاتك واهتماماتك، وقد تصل إلى حل لبعض الأمور المعلقة وشرح وجهة نظرك بطريقة سليمة ومنطقية هو الذي يوصلك إلى النجاح.

قد تضطر للقيام ببعض التغيرات في نظامك الصحي، لأن الاستهتار قد يجر عليك مرضاً أو وعكة تضايقك أو عصبية غير مبررة مع من تحب أو مع العائلة.

أنت منغلق على نفسك ومكتف بعائلتك لأنك تنوي التقدم بجديد عملياً أو عاطفياً، وفرحة تسمعها أو تعثر عليها على الصعيد المهني لكنها مهمة لتقدمك الشخصي.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – ممثلة سورية – سئم.
٢ – قليل الكمية – حروف متشابهة – للنداء (م).
٣ – خاصتي (م) – حرف عطف – يفجر.
٤ – أصدقائي – نوم (م).
٥ – ضمير منفصل – بلدة.
٦ – نصف أعرف – أكمل – استمر.
٧ – علم مذكر – علم مؤنث.
٨ – حروف متشابهة – حرف ناصب.
٩ – زمن – سكب – شهر ميلادي (م).
١٠ – مداد – أود.
١١ – متشابهان – في البيضة (م) – نقولها للوداع.
١٢ – إعلامية وخبيرة أبراج لبنانية – حجر ثمين.

عمودي:

١ – ممثلة مصرية – والدة.
٢ – طين – من الطيور – متشابهان.
٣ – حاجز – تلهو.
٤ – نقبل – متشابهان – يشتم (م).
٥ – مراحل – دولة عربية.
٦ – حساب – طليق.
٧ – سحب – يبالي – شأن (م).
٨ – كفي – عبر.
٩ – حروف متشابهة – رد.
١٠ – الاسم الأول لمطربة لبنانية – جزار.
١١ – عابر – دولة عربية.
١٢ – خاصتي – كاتبة سيناريو سورية.

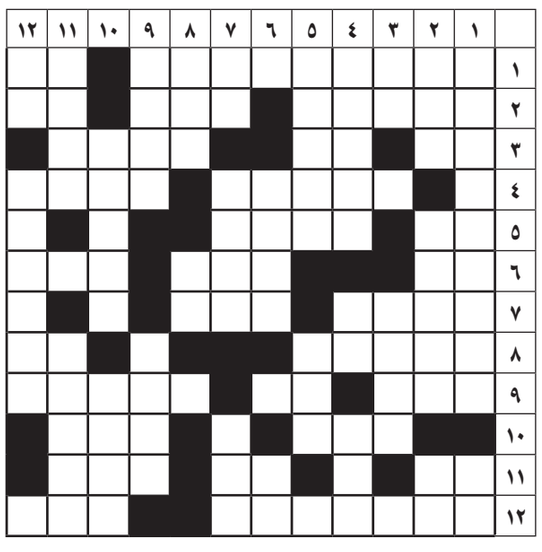

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ك	ا	ظ	م	ا	ل	س	ا	هـ	ر	■	ح
٢	م	م	م	■	س	ب	ل	■	■	ر	م	د
٣	ا	ن	ا	ج	ي	هـ	■	ق	د	ر	هـ	■
٤	ل	■	ن	ي	د	■	ع	ر	ق	■	ر	ب
٥	ا	ن	■	ر	■	ط	ي	ن	■	ا	ب	ي
٦	ل	هـ	ن	ا	■	ب	د	■	ر	ع	■	ا
٧	ش	ر	■	ن	و	ل	■	ع	■	ت	ي	ن
٨	ن	■	ب	ن	ع	■	■	د	ا	ن	ع	■
٩	ا	ي	ر	ا	د	■	ا	ل	م	ي	■	ر
١٠	و	■	■	■	■	■	د	ع	■	■	ن	هـ
١١	ي	و	س	ف	ش	ع	ب	ا	ن	■	م	ا
١٢	■	ا	و	د	■	ي	ر	■	ع	ص	ا	م

كلمة السر

ك	ي	و	ك	ي	ن	ر	م	ا	ي	م	ب
ن	ق	ا	م	ع	م	هـ	ي	ل	ع	ت	م
ت	ر	ل	ا	ك	ن	ت	ر	ا	ل	ط	ق
ك	ب	أ	ف	أ	ا	و	ق	ل	ا	ل	د
ن	ك	ن	ي	خ	ل	ا	ح	ا	ب	ب	و
ت	م	ع	ي	ط	م	ف	ل	ن	د	ا	ر
ج	م	ي	ع	أ	ا	ع	ا	أ	ب	ت	ي
ا	و	ر	ي	ت	ض	ل	ي	ن	ن	ا	ك
م	و	ل	س	ت	ي	د	ي	ر	ي	ن	ن
ب	أ	س	ر	ت	ك	م	ل	س	ت	ا	ت
ش	ا	س	ت	ع	د	ا	د	م	ا	ك	ك
ع	ل	ى	م	ن	ع	ي	م	ج	ة	و	ا

كلمة السر من ١٠ أحرف: شاعر سوري راحل.

(كنت على استعداد تام
لتلبية جميع متطلبات أسرتكم
وكان جميع من يقربك
يأمرني بما يريد
والآن لست على ما كنت عليه
ولست كما كنت معي
لا بد أنني أخطأت في الماضي
وأفعل الحق الآن).

SUDOKU

		6	3			4		
	8		5					1
		1	4			7		2
3			8					9
	9		2		3		7	
7			9					3
6		3			5	1		
2					9		4	
		9			4	3		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

1	3	5	8	6	2	9	7	4
6	4	7	3	5	9	8	2	1
9	2	8	1	7	4	3	6	5
3	8	2	4	1	6	5	9	7
4	7	1	9	8	5	6	3	2
5	6	9	2	3	7	1	4	8
2	5	4	6	9	8	7	1	3
8	1	6	7	2	3	4	5	9
7	9	3	5	4	1	2	8	6

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٣٧°/٢٠°	٣٥°/١٩°
حمص	٣٤°/٢٠°	٣٣°/٢٠°
حلب	٣٨°/٢٢°	٣٦°/٢٣°
اللاذقية	٢٩°/٢٧°	٢٨°/٢٧°
السويداء	٣١°/١٨°	٣٠°/١٧°
الحسكة	٤١°/٢٩°	٤١°/٢٦°

من هو؟

فنانة ومخرجة سورية: إذا جمعت الأحرف.

٩ + ٧: حيوان أليف
٨ + ١٠: شهر ميلادي
٥ + ٣: في البيضة
٢ + ٤ + ٦ + ١: أقرأ

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

الحل السابق: علا غانم.